سيُظهر المستقبل تقدّمَ المسارَين العسكريّ والعلميّ بوتيرةٍ أسرع من ذي قبل

الاتحاد الوطني مسؤولية جميع أفراد الشعب

لقد أثبتت إيران الإسلاميّة مرّةً أخرى صلابة بنيانها

نداء سماحة قائد الثورة بمناسبة مرور أربعين يومًا على شهداء حرب الـ١٢ يوماً:

ستتعزَّزُ قوّة إيران الإسلاميّة يوماً بعد يوم

أصدر قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، نداء بتاريخ ٢٠٢٥/٠٧/٢٥، إلى الشعب الإيراني، بمناسبة مرور أربعين يومًا على استشهاد ثلّة من أبناء هذا الشعب على يد الكيان الصهيوني المجرم، من بينهم قادة عسكريّون وعلماء نوويّون.

وقال سماحته: أن الاتحاد الوطني مسؤولية جميع أفراد الشعب الإيراني، مؤكداً أنّ العدو الغبي وقصير النظر لم يحقق هدفه، وأنّ المستقبل سيُثبت هدفه. سيُظهر المستقبل أنّ المسارَين العسكريّ والعلميّ سيتقدّمان بوتيرةٍ أسرع من ذي قبل نحو آفاقٍ سامية، إن شاء الله.

تقدّم المسارين العسكري والعلمي بوتيرة أسرع ونحو الآفاق السامية في إيران. ودعا سماحته النخب العلميّة إلى الإسراع في خطى التقدّم، والقادة العسكريّين إلى تجهيز البلاد بما يصون أمن البلاد واستقلالها. وفي مايلي النص الكامل لنداء الإمام الخامنئي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

أيُّها الشعب الإيرانيّ الشامخ،

لقد حلّت اليوم ذكرى الأربعين لاستشهاد كوكبةٍ من أبناء وطننا الأعزّاء، كان من بينهم قادة عسكريّون أكفّاء وعلماء بارزون في مجال الطاقة النوويّة. وقد وجّهت هذه الضربةَ الفئةُ الحاكمةُ الصهيونيّة الخبيثةُ والمجرمة، العدوّ الرذل والمعاند للشعب الإيرانيّ.

لاشكّ في أنّ فقدان قادةٍ أمثال الشهداء باقري، وسلامي، ورشيد، وحاجي زاده، وشادماني، وغيرهم من العسكريّين، وكذلك علماء أمثال الشهيدَين طهرانتشي وعبّاسي وسواهما، لَمصابٌ أليمٌ على أيّ شعب، ولكنّ العدوّ الأحمق القصير النظر لم يبلغ هدفه. سيُظهر المستقبل أنّ المسارَين العسكريّ والعلميّ سيتقدّمان بوتيرةٍ أسرع من ذي قبل نحو آفاقٍ سامية، إن شاء الله.

نيل مرتبة الشهادة السامية

لقد اختار شهداؤنا بأنفسهم طريقًا كانت احتماليّة نيل مرتبة الشهادة السامية فيه غير قليلة، وقد بلغوا في النهاية ما يتطلّع إليه كلّ مضحٍّ ومجاهد؛ هنيئًا لهم. أمّا مرارة هذا الفقد، فهي قاسيةٌ ومؤلمةٌ وثقيلةٌ على الشعب الإيرانيّ، ولا سيّما على عائلات الشهداء، وبالأخصّ أولئك الذين عرفوهم عن كثب. وفي هذه الحادثة، تتجلّى أيضًا نقاطٌ مشرقة. أوّلًا: صبرُ ذوي الشهداء وتحملهم وصلابةُ أرواحهم، وهي أمورٌ لا يُرى نظيرُها إلّا في مسيرة الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة. ثانيًا: صمودُ المؤسّسات والأجهزة التي كانت بإمرة الشهداء وثباتها، والتي لم تسمح لتلك الضربة القاسية أن تعرقل حركتها أو تسلبها فرص التقدّم. ثالثًا: العظمةُ والصمودُ الإعجازيّ للشعب الإيرانيّ الذي تجلّى في وحدته وقوّة إرادته وعزيمته الراسخة على الثبات التامّ في الميدان. لقد أثبتت إيران الإسلاميّة مرّةً أخرى، عبر هذه الحادثة، صلابةَ بنيانها؛ وإنّ أعداء إيران ما يزالون يدقّون الحديد البارد.

ستتعزَّزُ قوّة إيران الإسلاميّة

ستتعزَّزُ قوّة إيران الإسلاميّة يومًا بعد يوم، بإذن الله وتوفيقه. المهم ألّا نغفل عن هذه الحقيقة، ولا عن الواجب المُترتب علينا بسببها. على كلّ فرد منّا الحفاظ على الوحدة الوطنيّة، كما على عاتق النخب العلميّة الإسراع في خطى التقدّم في قطاعات التكنولوجيا والمعرفة جميعها. إنّ صون عزّة البلاد والشعب وكرامتهما واجب لا يُقبل أن يتساهل فيه الخطباء والكتّاب، وعلى القادة العسكريين أن يُجهّزوا البلاد باستمرار بأدوات صون الأمن والاستقلال الوطني. تُلقى مسؤوليّة الجدّ والمثابرة وإتمام المهمات القائمة في البلاد على عاتق الأجهزة التنفيذية المعنيّة جميعها، وعلى عاتق أصحاب السماحة من العلماء توجيه القلوب على المستوى الروحانيّ وتنويرها، والدعوة إلى الصبر والثبات والسكينة الشعبية، وتُلقى مسؤوليّة الحفاظ على الحماسة والمشاعر والوعي الثوريّ على كلّ واحد منا، وخاصّة الشباب.

نسأل الله العزيز الرحيم أن يوفّق الجميع. سلامٌ على الشعب الإيراني، والسلام على الشهداء الشباب، وعلى النساء والأطفال الشهداء، وعلى الشهداء جميعهم وكل الذين فقدوا أحباءهم.

والسّلام عليكم ورحمة الله.

السيّد علي الخامنئي

٢٠٢٥/٧/٢٥

رئيس الجمهورية، مُشيداً بالدفاع الشجاع والقويّ خلال العدوان:

الدبلوماسية كانت نشطة في ذروة حرب الـ١٢ يوماً

أكد رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان»، أن الدبلوماسية الإيرانية ظلت فاعلة خلال العدوان الصهيوني والأمريكي على إيران، وقال: إننا شهدنا دفاعا شجاعا وقويا خلال حرب الـ١٢ يوما المفروضة على إيران، وحاول العدو بكل ما أوتي من قوة إجبار البلاد على الاستسلام إلا ان الشعب الإيراني لعب دورا بارزا وبفضل مثابرته وتضامنه تحقق إنجاز عظيم يستحق التقدير والاحترام.

وأكد الرئيس بزشكيان، أمس السبت في تصريح للصحفيين، خلال اجتماع مشترك مع وزير الخارجية عباس عراقجي ونوابه ومدراء الوزارة: إن الجهاز الدبلوماسي للبلاد كان نشطا على مدار الساعة، وهو ما ظهر جليا من خلال وسائل الإعلام وهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية. وأضاف: في حين تم إغلاق بعض المكاتب بسبب الظروف التي فرضتها حرب الـ١٢ يوما المفروضة على إيران، كان المسؤولون الدبلوماسيون للبلاد حاضرين في العمل، وحافظوا على الاتصالات الدولية، ومن خلال المتابعة المستمرة، نقلوا صوت الشعب الإيراني إلى العالم.

وأوضح: كانت نتيجة هذه الجهود إدانة جميع المؤسسات الدولية تقريبا، باستثناء مجلس الأمن والأمم المتحدة ومجلس حكام الوكالة الدولية، للعدوان. لم يتحقق هذا الانجاز الكبير بسهولة، بل هو ثمرة تفاعلات هادفة وجهود متواصلة ودبلوماسية فعالة من جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن الكيان الصهيوني بدأ حربا غير قانونية وفقا لجميع المعايير والقوانين الدولية، وقال: إن للأسف في عالم اليوم غالبا ما يتم تبرير مثل هذه الأعمال العدوانية من قبل القوى العظمى. وشدد على أنه عملا بتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، وفي ظل الظروف الراهنة، يجب السعي الجاد والمستمر لتحقيق محوري الدفاع والأمن والدبلوماسية، وإدراجهما على جدول الأعمال. وأضاف: لقد بذل زملاؤنا في المجال الدبلوماسي قصارى جهدهم في هذا الصدد، وسنركز بالتنسيق مع السياسات الكلية للبلاد، على تطوير العلاقات الخارجية مع إعطاء الأولوية لدول الجوار، لتصبح هذه العلاقات أكثر وثوقا وعمقا واستدامة. وتابع قائلا: في الخطوة التالية، سنعمل على توسيع علاقاتنا مع الدول التي نتعامل معها، وخاصة أعضاء مجموعة البريكس، ومنظمة شنغهاي، ومجموعة أوراسيا، وسنعمل بالتنسيق مع دول مثل روسيا والصين وشركاء آخرين في هذا الاتجاه، وسنواصل هذه العملية مع الدول الأوروبية وغيرها من الدول على أساس الحكمة والكرامة حفاظا على مصالحنا.

نموذجٌ للتنسيق بين الميدان والدبلوماسية

من جانبه، أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال الاجتماع، أن «الحرب التي استمرت ١٢ يوماً بينت من هو أهل للدبلوماسية، ومن يسعى للقوة والاستقواء والهيمنة»، مشيراً إلى ان هذه الحرب كانت نموذجاً للتنسيق بين الميدان والدبلوماسية.

وأضاف عراقجي: «كان الجميع في وزارة الخارجية إلى جانب القوات العسكرية، والحرب التي استمرت ١٢ يوماً كانت نموذجاً للتنسيق بين الميدان والدبلوماسية».

وأوضح عراقجي أن «ما أجبر العدو على التراجع وطلب وقف إطلاق النار دون شروط، كان مقاومة القوات المسلحة والإدارة الاستثنائية للحكومة في إدارة شؤون البلاد دون أي تقصير أو ضعف». ولفت وزير الخارجية إلى أن «مقاومة الشعب في الميدان، وجنود الدبلوماسية في وزارة الخارجية، حققوا إنجازات دبلوماسية كبيرة خلال الـ١٢ يوماً»، موضحاً أن «أكثر من ١٢٠ دولة في العالم أدانت الهجمات على ايران وأعلنت تضامنها معنا، بفضل الاتصالات الهاتفية وجهود السفارات الإيرانية في الخارج».

لابد من إجراءات فورية وفعالة لإغاثة اهل غزة

على صعيد آخر، أجرى وزير الخارجية سيد «عباس عراقجي»، اتصالاً هاتفياً مع نظيره السعودي الأمير «فيصل بن فرحان»، بشأن التطورات الإقليمية والدولية. وأشار وزير الخارجية في الاتصال الهاتفي إلى الوضع الكارثي في غزة. وشدد على ضرورة استخدام كافة الإمكانيات، بما فيها منظمة التعاون الإسلامي والآليات الدولية الأخرى، لكسر الحصار عن غزة، وتوفير الاحتياجات الأساسية لسكان غزة، ووقف الإبادة الجماعية في فلسطين المحتلة.

وفي إتصال هاتفي مع نظيره العراقي فؤاد حسين، أكد عراقجي على ضرورة اتخاذ الدول الإسلامية والعربية إجراءات عملية لرفع الحصار الغذائي والدوائي عن قطاع غزة والضفة الغربية، وتقديم المساعدات لأهالي غزة العزل. كما استعرض وزير الخارجية إيران ومصر (بدر عبد العاطي)، في اتصال هاتفي الجمعة، آخر التطورات في العلاقات بين البلدين، وأكدا على ضرورة رفع الحصار الغذائي والدوائي عن قطاع غزة والضفة الغربية.

الى ذلك، شدّد عراقجي خلال اتصال هاتفي مع محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري. على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي والدول الإسلامية والعربية إجراءات فورية وفعالة لإغاثة اهل غزة العزل، ورفع الحصار الغذائي والدوائي عن القطاع، ووقف الإبادة الجماعية.

كما أدان وزيرا خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتونس (محمد علي النفطي) في اتصال هاتفي يوم أمس الأول، جرائم الكيان الصهيوني في غزة والضفة الغربية، وأكدا على ضرورة التعاون الوثيق والتوافق بين الدول الإسلامية والعربية لتقديم المساعدة الفورية لاهل غزة المظلومين ومنع المزيد من قتل الفلسطينيين الأبرياء بسبب الجوع.

هذا وناقش عباس عراقجي، آخر التطورات الإقليمية والدولية، وخاصةً الكارثة الإنسانية في غزة، وذلك في اتصال هاتفي الجمعة، مع «محمد إسحاق دار»، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني.

رفع الحظر والتأكيد على حق التخصيب.. أجندة إيران في «اجتماع إسطنبول»

قال نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية «مجيد تخت روانجي» إن عدوان الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية على إيران وإلغاء إجراءات الحظر و«آلية الزناد» ومسألة حقوق البلاد في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتأكيد على حق تخصيب اليورانيوم، كانت من بين القضايا التي طرحت في اجتماع إسطنبول اليوم.

وقدم «مجيد تخت روانجي» الذي شارك في الجولة الأخيرة من اجتماع نواب وزراء خارجية إيران والترويكا الأوروبية والاتحاد الأوروبي في اسطنبول، شرحا حول هذه الجولة من المشاورات في مؤتمر صحفي عقد بعد انتهاء الاجتماع.

وقال إننا عقدنا الجمعة (أمس الأول)، اجتماعا على مستوى نواب الوزراء مع الدول الأوروبية الثلاث مضيفا أن هذا الاجتماع جاء استمرارا للمناقشات السابقة، وهي مناقشات تثار بيننا بين الحين والآخر بشأن القضية النووية.

من جانبه، قال نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية «كاظم غريب آبادي» إن إيران وأوروبا شاركتا في اجتماع إسطنبول بأفكار محددة، وتمت دراسة جوانب مختلفة منها، وأضاف: تم الاتفاق على استمرار المشاورات في هذا الشأن. و كتب «غريب آبادي» على حسابه في منصة اكس: لقد أجرينا أنا والدكتور تخت روانجي محادثة جادة وصريحة ومفصلة مع المدراء السياسيين للدول الاوروبية الثلاث والاتحاد الأوروبي.

وكتب: نوقشت آخر التطورات المتعلقة بالغاء الحظر والملف النووي، وانتقدنا بشدة مواقفهم بشأن الحرب العدوانية الأخيرة ضد شعبنا، وأوضحنا مواقفنا المبدئية، بما في ذلك بشأن ما يسمى آلية «سناب باك».

أخبار قصيرة

هجوم إرهابي يستهدف مبنى القضاء في زاهدان

تعرّض مبنى دائرة القضاء (العدلية) في مدينة زاهدان (جنوب شرق البلاد)، صباح السبت، لهجوم إرهابي نفّذه عدد من المسلحين التابعين لجماعة «جيش الظلم» الإرهابية، في حادث جديد استهدف أحد أهم المراكز القضائية في محافظة سيستان وبلوشستان. وقد أعلنت جماعة «جيش الظلم» الإرهابية مسؤوليتها عن هذا الهجوم. في أعقاب الهجوم، حضرت قوات الأمن ووحدات الطوارئ بسرعة إلى مكان الحادث، وفرضت طوقاً أمنياً محكماً على المنطقة، وبدأت عمليات تمشيط وملاحقة مكثفة لتحديد مكان المهاجمين والقبض عليهم. وأعلن المركز الإعلامي للسلطة القضائية أن مسلحين مجهولين هاجموا صباح السبت السلطة القضائية في محافظة سيستان وبلوشستان. وبناء على المتابعة، انتهت الاشتباكات داخل مبنى القضاء. وأعلنت العلاقات العامة لمقر القدس التابع للحرس الثوري، عن استشهاد ٦ أشخاص وإصابة ٢٢ آخرين. معظم الشهداء والجرحى هم مواطنون عاديون، بينهم امرأة وطفل. كما أشارت المحكمة العليا في المحافظة إلى أن من بين الشهداء امرأة مسنة من البلوش يُقدّر عمرها بنحو ٦٠ عاماً، ولم تُحدّد هويتها بعد. في السياق أدان النائب الأول لرئيس الجمهورية، الهجوم الإرهابي، مشيراً إلى أن «يقظة الشعب الإيراني، لطالما وقفت سداً منيعاً أمام المآرب الخبيثة للجماعات الإرهابية». الى ذلك، أدانت مجموعة من علماء السنة في محافظة سيستان وبلوشستان الهجوم الإرهابي على مبنى السلطة القضائية في زاهدان، مؤكدين على الحفاظ على وحدة أبناء المحافظة. ووصف ممثل أهل السنة في مجلس الخبراء وإمام صلاة الجمعة في مدينة ناغور الحادث الإرهابي بأنه «حادث مخزٍ» وأدانه بشدة. وأكد مولوي عبد الرحمن عارفي، أن الإرهابيين الذين ارتكبوا هذه الجريمة، والذين يقتلون الأبرياء من الشيعة والسنة، ليسوا من أبناء هذه المحافظة، مؤكدًا: «هؤلاء مرتزقة أعداء يسعون إلى خلق حالة من الفوضى وانعدام الأمن في محافظة سيستان وبلوشستان». كما اعتبر مولوي شمس الحق دامني إمام جمعة أهل السنة في مسجد محمد رسول الله(ص) بمدينة إيرانشهر، هذه الجرائم منافية للإسلام والإنسانية، ووصفها بأنها من أعمال أشخاص قساة القلوب باعوا دينهم وإيمانهم وضميرهم.

مجلس الشورى الاسلامي يوجه رسالة إلى المؤسسات الدولية بشأن غزة

وجّه رئيس وأعضاء كتلة «الزراعة النشطة وشؤون العشائر» في مجلس الشورى الإسلامي رسالة إلى رؤساء عدد من المنظمات الدولية، طالبوا فيها بمساءلة المؤسسات الأممية، ولا سيما مجلس الأمن الدولي، تجاه الجرائم اللاإنسانية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي يرتكبها كيان الاحتلال الصهيوني بحق المدنيين في قطاع غزة. الرسالة، الموجهة إلى الأمناء العامين لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، والاتحاد البرلماني الآسيوي (APA)، والاتحاد البرلماني الدولي (IPU)، عبّرت عن أسف عميق لما يشهده العالم من «إحدى أبشع المجازر في القرن»، في ظل صمت دولي مريب، وغياب المواقف الحاسمة من المؤسسات الدولية المعنية.